لا حل يلوح في الأفق غداة موافقة «الأطلسي» على نشر «باتريوت» على الحدود

شرارة الأزمة السورية تلهب لبنان.. وعين المعارضة على دمشق

■ 4 قتلى جراء أعمال القنص والاشتباكات في طرابلس.. والجيش يكثف انتشاره بالمدينة

■ المرصد: طائرات النظام تواصل قصف ريف العاصمة

■ «الوطن»: القوات النظامية تلاحق المجموعات المسلحة على جانبي مطار دمشق

■ راسموسن: بطاريتنا للدفاع عن تركيا فقط

الجيش اللبناني وسع انتشاره في طرابلس

بطاريات باتريوت

راسموسن

بيروت - «ا. ف. ب»: شنت الطائرات الحربية السورية غارات امس على مناطق في ريف دمشق الذي يشهد في الاسابيع الماضية حملة عسكرية واسعة واشتباكات مع المقاتلين المعارضين، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وتاتي هذه الاحداث غداة مقتل 123 شخصا جراء اعمال العنف في مناطق مختلفة، بحسب المرصد.

وقال المرصد في بريد الكتروني «تعرضت اطراف بلدتي المليحة وزبدين في ريف دمشق للقصف بالطيران الحربي» الذي حلق ايضا في سماء الغوطة الشرقية.

كما افاد المرصد عن تعرض مدينة داريا جنوب غرب دمشق للقصف من القوات النظامية التي تشتبك مع مقاتلين معارضين في بلدة سقبا شرق العاصمة السورية.

وكانت مناطق عدة في ريف دمشق تعرضت بعد منتصف ليل الثلاثاء الاربعاء للقصف من القوات النظامية، منها بلدا ويبرود والسبينة وحران العواميد، بحسب المرصد.

ويشهد محيط العاصمة السورية منذ اسابيع حملة عسكرية واسعة تنفذها القوات النظامية للسيطرة على معاقل للمقاتلين المعارضين فيها، وتامين شريط بعرض ثمانية كيلومترات في محيط دمشق. ووصلت العمليات للمرة الاولى منذ ايام الى محيط طريق مطار دمشق.

من جهتها، قالت صحيفة الوطن السورية المقربة من نظام الرئيس بشار الاسد في عددها الصادر امس، ان وحدات من القوات النظامية استمرت «بملاحقة مجموعات مسلحة على جانبي الطريق إلى مطار دمشق الدولي في منطقتي بيت سحم وعقربا وإلى الشمال الشرقي منهما في شبعا، وفي البساتين الممتدة بين منطقتي كفر سوسة وداريا، وفي حجيرة قرب السيدة زينب ودوما».

واشارت الصحيفة الى «استهداف أوكار المسلحين وسياراتهم بمختلف صنوف الأسلحة ما اوقع عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم».

وفي دمشق، تحدث المرصد عن تنفيذ القوات النظامية حملة «دهم وتفتيش في احياء قبر عاتكة والمجتهد والسويقة» الواقعة وسط المدينة.

وفي محافظة ادلب «شمال غرب»، قتل سبعة عناصر من القوات النظامية «اثر هجوم نفذه مقاتلون من عدة كتائب مقاتلة على حاجزهم في قرية بابولين الواقعة جنوب مدينة معرة النعمان على طريق حلب دمشق»، بحسب المرصد.

كما تستمر الاشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في محيط وادي الضيف المحاصر منذ سيطرة المقاتلين المعارضين على مدينة معرة النعمان الاستراتيجية في اكتوبر الماضي، ما سمح لهم باعاقة امدادات القوات النظامية المتجهة الى حلب.

واحصى المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له ويعتمد على شبكة من الناشطين والمصادر الطبية في سوريا، سقوط اكثر من 41 الف قتيل جراء النزاع السوري المستمر منذ 20 شهرا.

الى ذلك قتل اربعة اشخاص جراء اعمال قنص واشتباكات اندلعت الثلاثاء في مدينة طرابلس بشمال لبنان بين سنة وعلويين على خلفية مقتل اكثر من عشرين لبنانيا اسلاميا الاسبوع الماضي في سوريا على ايدي القوات النظامية، بحسب ما افاد مصدر امني وكالة فرانس برس امس.

وقال المصدر «قتل خضر حنون، وهو في العقد الرابع من العمر، في منطقة المنكوبين» الواقعة في منطقة باب التبانة ذات الغالبية السنية، خلال الاشتباكات فجر اليوم «امس» مع منطقة جبل محسن ذات الغالبية العلوية.

واضاف ان خالد سالم «27 عاما» قتل ايضا في التبانة ليل الثلاثاء جراء الاشتباكات.

وكان محمد ابراهيم «65 عاما» من جبل محسن، وعبد الرحمن نصوح «36 عاما» من باب التبانة، قتلا الثلاثاء جراء اعمال قنص بين المنطقتين.

كذلك ادت الاشتباكات الى جرح 27 شخصا، بينهم عنصران من الجيش اللبناني.

واوضح مراسل فرانس برس ان حدة الاشتباكات هدات صباح الامس، لكن اعمال القنص لا تزال مستمرة. واوضح ان الطريق الدولية التي تربط طرابلس كبرى مدن شمال لبنان بالحدود السورية، والتي قطعت امس، فتحت بحذر جراء استمرار اعمال القنص.

ويسود التوتر طرابلس منذ نهاية الاسبوع الماضي بعد ورود اخبار عن سوريا عن مقتل 21 شابا لبنانيا من المدينة في كمين نصبته لهم القوات النظامية السورية في منطقة تلكلخ في وسط سوريا المجاورة للحدود مع شمال لبنان.

واوضح قيادي اسلامي محلي ان الشبان ينتمون الى التيار الاسلامي، فيما قال مصدر امني انهم كانوا في طريقهم للقتال الى جانب المعارضين ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

وطلب وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور الاثنين من السلطات السورية تسليم جثامين اللبنانيين الذين قتلوا الجمعة في سوريا «لدواع انسانية». ووافقت دمشق امس على الطلب.

وتكررت خلال اليومين الماضيين عمليات القنص وتبادل اطلاق النار بين المنطقتين السنية والعلوية، بالاضافة الى انفجار قنابل هنا وهناك.

في الوقت نفسه، كثف الجيش اللبناني انتشاره وحواجزه في طرابلس، لا سيما في المناطق المتوترة لمنع الاحتكاكات.

وحمل تيار المستقبل الذي يتزعمه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في بيان صدر عن كتلته النيابية الثلاثاء، الحكومة اللبنانية وحزب الله، حليف دمشق واحد ابرز اركان الاكثرية النيابية والوزارية، مسؤولية مقتل هؤلاء الشبان.

وتكررت الاشتباكات في طرابلس منذ بدء النزاع السوري قبل 20 شهرا، بين العلويين المؤيدين للرئيس بشار الاسد، والسنة المعارضين له، وادت الى سقوط قتلى وجرحى.

وياتي ذلك غداة موافقة حلف شمال الاطلسي الثلاثاء على نشر شبكة صواريخ باتريوت مضادة للصواريخ على اراضي تركيا في اطار حمايتها من تداعيات الازمة السورية المجاورة.

وكان الحلف وجه انذارا شديد اللهجة الى دمشق محذرا اياها من مغبة استخدام الاسلحة الكيميائية، مؤكدا ان ذلك سيؤدي الى «رد فعل دولي قوري»، في وقت تواصلت العمليات العسكرية العنيفة في مناطق مختلفة من سوريا، لا سيما في ريف دمشق، موقعة اكثر من مئة قتيل.

فقد اعلن الحلف الاطلسي في بيان في ختام اليوم الاول من اجتماعه في بروكسل ان الحلف «وافق على تعزيز قدرات الدفاع الجوي التركية من اجل الدفاع عن شعب واراضي تركيا والمساهمة في تخفيف تصعيد الازمة على طول حدود الحلف».

وسارعت تركيا الى الترحيب بموافقة الاطلسي على طلبها مؤكدة في الوقت نفسه ان الهدف من نشرها محض دفاعي ولن تستخدم في اطار اي عملية هجومية.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان «ان الاجراءات التي ستتخذها تركيا لن تستخدم باي حال من الاحوال في عمليات هجومية، والهدف من هذا النظام محصور بالدفاع عن الاراضي التركية».

وقال الامين العام للحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن قبل الاجتماع ان «الوضع على الحدود الجنوبية الشرقية للحلف يشكل مصدر قلق كبير. تركيا طلبت دعم الحلف ونحن متضامنون بشكل كامل معها».

واضاف ان هدف هذه الصواريخ «سيكون دفاعيا بالكامل» ولن «يكون باي شكل من الاشكال طريقة لفرض منطقة حظر جوي او اي عملية هجومية».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حذر قبل صدور قرار الحلف من ان «تكديس السلاح يزيد من مخاطر استخدامه»، في اشارة الى احتمال نشر صواريخ الباتريوت بمحاذاة الحدود مع سوريا، مبديا «قلقا ازاء النزعة المتزايدة نحو التسلح» يسيء النزاع في سوريا.

وبعد موافقة الحلف على الطلب، يفترض ان تقوم المانيا او هولندا او الولايات المتحدة بتسليم هذه الصواريخ التي تنتجها مجموعة لوكهيد مارتن العملاقة الى تركيا.

ونظرا للمهلة اللازمة المرتبطة بموافقة البرلمان في المانيا على العملية، يفترض ان تكون هذه الصواريخ جاهزة للاستخدام في الفصل الاول من 2013، كما قال دبلوماسي.

الحل السياسي هو السبيل الأفضل

الملك عبدالله الثاني: الأردن لن يكون طرفاً بأي تدخل عسكري في سوريا

الملك عبدالله الثاني

عمان - «ا. ف. ب»: قال العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني في تصريحات نشرت امس ان الاردن لن يكون طرفا في اي تدخل عسكري في سوريا، مؤكدا في ذات الوقت ان المملكة تعد «للسيناريو الاسوأ».

واكد الملك في مقابلة مع صحيفتي «الرأي» و«جوردان تايمز» الحكوميتين ان «الاردن لن يكون طرفا في اي تدخل عسكري، هذا يتناقض مع مواقفنا ومبادئنا ومصالحنا الوطنية العليا»، موضحا ان «الحل السياسي في سوريا هو السبيل الامثل».

وحذر من ان «الفشل في الوصول الى حل سياسي وتاخره قد يقود الى تعقيدات اكثر على الارض، وسيكون هناك تداعيات كارثية»، داعيا «جميع الاطراف في سوريا لوضع مصلحة سوريا ووحدتها اولا وقبل كل شيء».

واضاف الملك انه «مع كل ما نقدم، نحن نعتبر ان امننا اولوية اولى، وحياة مواطنينا وامانهم واجبنا الاول الدولة المسؤولة هي التي تعد للسيناريو الاسوأ، ونحن لم نتوقف عن الاعداد والتخطيط من اجل امان مواطنينا».

وتاتي تصريحات العاهل الاردني وسط مخاوف دولية من استخدام السلطات السورية اسلحة كيميائية لقمع المعارضة المسلحة.

وكان وزير خارجية الاردن ناصر جودة اكد الاثنين ان استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع بسوريا «سيغير المعطيات» وسيؤدي حتما الى تدخل دولي.

وقال ان «استخدام اسلحة كيميائية سيغير المعطيات. النظام «السوري» يعرف جيدا ان الاسرة الدولية لن تقبل استخدام هذه الاسلحة في سيناريوهات مختلفة ان من قبل النظام ضد شعبه او ضد دول مجاورة، او اذا وقعت هذه الاسلحة بين ايادٍ شريرة».

ورأى ان «كل ما يقسم الاسرة الدولية للقيام بعمل مشترك سيتغير بالتاكيد في حال استخدام اسلحة كيميائية».

وقال جودة «في هذه الحال لن يفكر احد مرتين من اجل الاتفاق والتحرك فورا».

ويستضيف الاردن نحو 250 الف لاجيء سوري نزحوا منذ بدء الأزمة في سوريا المجاورة شمالا.

ويعبر مئات السوريين يوميا الشريط الحدودي مع الاردن بشكل غير شرعي، هربا من القتال الدائر بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة والذي اسفر عن اكثر من 40 الف قتيل منذ مارس 2011، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

الزعبي: قادرون على مواجهة المؤامرة.. وسننتصر

دمشق - «سانا»: اكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي ان «تصاعد الحملة الإعلامية المسعورة للمتآمرين على سوريا وزيادة ضخ الاخبار في وسائل إعلامهم يعود لتراجع مجموعاتهم الإرهابية المسلحة امام ضربات الجيش العربي السوري الذي يتقدم في جميع المناطق ويطوق مواقعهم». واشار الوزير الزعبي خلال مناقشة لجنة الموازنة والحسابات في مجلس الشعب امس لتقرير وزارة الإعلام حول الخطة الاستثمارية للوزارة لعام 2013، واوضح وزير الإعلام ان الوزارة تحتاج إلى نفقات اكبر في الوقت الحالي نظرا للاضرار الهائلة التي تعرضت لها مؤسساتها وبناها التحتية نتيجة استهداف المجموعات الإرهابية المسلحة لمبنى التلفزيون العربي السوري وقناة الاخبارية السورية والاضرار غير المنظورة نتيجة استهداف محطات تقوية البث إلى جانب زيادة الحاجة لعمليات انتاج افلام تتناسب مع هذه المرحلة. واشار إلى ان البيان الحكومي فيما يخص وزارة الإعلام يركز على العمل لتغيير مفهوم الإعلام ليصبح إعلام الدولة والمؤسسات والمواطنين والقضايا الحقيقية للشعب لافتا إلى ان «الإعلام يجب ان يعبر عن واقع وتمنيات المواطنين ليحقق بالقيمة المرجوة وان الأزمة الحالية فرضت معايير جديدة للتعامل مع الفساد لان الفاسد في هذه الأوقات هو خائن لبلده». واكد الوزير الزعبي ان سوريا التي مرت عليها الحضارات منذ آلاف السنين لم تتغير ولم تتلفت عبر التاريخ وان محاولات المتآمرين الجديدة عليها منذ اكثر من عشرين شهرا لن تبصر النور رغم ان التكلفة باهظة من خراب وتدمير منهج مبينا ان «الجميع في سوريا يرى ضرورة الحفاظ على سوريا البلد والوطن للجميع». وركزت مداخلات اعضاء اللجنة على ضرورة انتاج برامج تلفزيونية تواجه المؤامرة التي تتعرض لها سوريا ودعم الدراما السورية ماديا ومعنويا وتسليط الضوء على مطالب المواطنين والالتزام بحرية التعبير والحريات الأساسية المكفولة بالدستور وحق المواطنين في الحصول على المعلومات المتعلقة بالشان العام والدقة في نقل المعلومة واحترام خصوصية الأفراد وميثاق الشرف الإعلامي وعدم نشر أي محتوى يمس بالوحدة الوطنية ويحرض على العنف والعنصرية وارتكاب الجرائم وإيجاد مراسلين في جميع المحافظات لنقل أهم الاحداث التي تجري في محافظاتهم في نشرات الإخبار.

سفينتان حربيتان روسيتان تصلان طرطوس

موسكو - «ا. ف. ب»: وصلت سفينتان حربيتان روسيتان الى مرفأ طرطوس السوري للتزود بالوقود في القاعدة الروسية البحرية الوحيدة في المتوسط، على ما افاد مصدر في هيئة اركان البحرية الروسية امس.

وقال المصدر لوكالة انترفاكس ان «سفينتي الانزال نوفوتشيركاسك وساراتوف وصلتا لمدة 24 ساعة الى مرفا طرطوس السوري حيث نقطة تموين ودعم فني للبحرية الروسية». وستتوجه السفينتان التابعتان لاسطول البحر الاسود بعدها الى مضيقي البوسفور والدردانيل للالتحاق بمرافاهما في منتصف ديسمبر، بحسب المصدر ذاته.

وقاعدة طرطوس التي تقع على بعد 220 كلم شمال غرب دمشق، انشئت بموجب اتفاق ابرم في 1971 ابان الحقبة السوفياتية.

والقاعدة مجهزة بثكنات ومستودعات للتخزين وسفينة لاجراء التصليحات وتستخدم نحو خمسين بحارا روسيا بحسب وسائل الاعلام الروسية الرسمية.

وقد رست سفن البحرية الروسية مرارا في طرطوس منذ بدء النزاع السوري في مارس 2011 ما اثار تساؤلات في صفوف المجتمع الدولي.

واعلنت وزارة الدفاع الروسية في نهاية نوفمبر ان مجموعة سفن حربية روسية تابعة لاسطول البحر الاسود وبينها نوفوتشيركاسك قد ترسو في مرفا طرطوس قبل الانضمام الى مهمة مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال.

غير ان المصدر في هيئة الاركان افاد انه تم الغاء هذه المهمة في نهاية المطاف.

وقال مصدر اخر في هيئة الاركان الروسية ان مهمة مكافحة القرصنة ستتولاها مجموعة سفن تابعة للاسطول الروسي في المحيط الهادئ، وفق ما نقلت وكالة ريا نوفوستي.

وروسيا حليف للنظام السوري منذ وقت طويل وتزوده بالاسلحة على رغم الانتقادات الغربية. وقد جمدت ثلاث مرات مع الصين قرارات غربية في الامم المتحدة ترمي الى الضغط على دمشق عبر التهديد بفرض عقوبات.